

# المياهُ تغمر يومَ الخميس

## سفن عملاقة في الهواء البارد

**نصرت غويري**
**21.09.30**
فُن عملاقة تُجْرَج في الماء، في كل عام عند أول شعور بالبرد في غروب الشمس الحمراء بأخر مناسءات ايلول قبل أن ياتي تشرين الاول كلها لي. كلها لي.

لو انني يوماً ما اقتر في إحدائها!
**21.10.1**
ماذا كنتُ نفوق! نعم، في كل عام عند أول شعور بالبرد في غروب الشمس الحمراء بأخر مناسءات ايلول نغام السفن العملاقة في الهواء البارد.

السفينة تمام، والرياح لا تمام يستقر أول شعور بالبرد في كل عام، لكنه في هذه المرة يأتي في الساعات الأولى من تشرين الاول.

لا حماسية ولا اضطراب وأول دُخُول تحت الغطاء سيكون لك!

### آخر جيل شعري

يقف الشاعر التركي اله حد كبير بلا ترجمة جذية اله العربية، فحتى اشهر اسمائه بقيت معروفة كاسماء ليس آلا. ناظم حكمت، مثلا، تذكره بسطور قليلة، «اجمك الايام الذين لم يات بعد». تتأخر عملية الترجمة، تُترجم الاسماء بعد رحيلهم بضمود. ابرز شعراء تركيا المعاصرين ك اورهان واي (الصورة مَب احياء ذكراه) وجمال نريا، لم يُملأوا سوي بقصائد. هـي هذه الصلحات تكسر - وهنذ سنوات - «العاصمة»، وتلرجم شعراء من آخر جيل شعرب.



نصرت غويري (الصورة الجديدة)

**هواء**
اجلس في الشرفة بجمانةية عيناى على السماء وقدماي ممددتان على حافة الشرفة

**يهُبُ الهواء**
ويتسرب من فتحات جواربي تبدأ اصابعي في الرقص دون استئذان

يا له من أمر متع!

سوف أتخلص من جواربي

ففي ممارسة هذا الحب لا داعي للخوف من الإنجاب.

■ ■ ■

**تنام او لا تنام**

الريفة في النوم إلى الابد يمكن أن تكون أكبر خطيئة في هذا العالم!

■ ■ ■

**جوع**

طلع النهار

لا طاحونة ولا هواء

طائر يغز في طاحونة هوائية وتسنر حاجر الصمت يحتاج جراحة في هذا الوقت

اورهان ولي يصغ السماء المظلمة بالئون الأزرق تبدأ الحركة داخل الجيوت، وتتموج الستائر الرقيقة

متى نستلهم العبرة من بيت الحكمة؟

# قضية الترجمة

**لا يخفى ان الاستمرار في الترجمة سيُعطي اكله على المدى المتوسط على الاقل، خصوصا اننا نتحدث لغة عربية واحدة، وهو ما لا تتوافر عليه اوروبا مثلا**

**مزوار الديرسي**

خططي من ينظر إلى قضية الترجمة بصفتها اهتماما معرفيا يُعنى بمعالجة النصوص وتحريك علاماتها، إضافة إلى بحثها في العلاقة بين المؤلف والمترجم ومؤسّسات النشر، ويُغفل عن كونها، قبل كل شيء، قضية وعي اجتماعي في سياق تاريخي تُؤطره سياسة الدول قبل الأشخاص، لذلك سيكون من العيب الغاضي عن هذه القضية عند إعطاء الأولوية في الترجمة المُلقَّب الابداعية من روايات وأشعار، ومسرحيات، وقصص، على حساب أنواع أخرى من الكتابات التي تهتمّ بالعيش اليومي للمواطن العربي ويعيشه الكريم.

الواقع أن الكُتّاب وتُعددي الكتابة في العالم العربي، باعتبارهم نخبة فعنية بقضايا الفكر والجمال والذات والجمتع، قليلا ما يتفكرون أسئلة من قبيل: من يرعى الترجمة؟ ولماذا تُترجم؟ وماذا تُترجم؟ وهل من سياسة ثقافية تُوجّه الترجمة؟ عندنا؟ وما موقع الترجمة ضمن مشروع التحديث الذي لا تزال تتخبط فيه منذ نهاية القرن التاسع عشر؟ إلخ.

جليّ أن الكُتّب الابداعية والفكرية المترجمة لها أهمّتها في الرُفع من مستوى وعي المجتمع، خصوصا لدى الطبقة الواعية أضلا. لكن مجتمعنا مثل عالمنا العربي، الذي لا تزال الآفئة تضرب اظانها فيه، وحيث كثير من ذوله تشغل المراتب الدنيا في الترتيب العالمي لامية والتنمية والبحث العلمي، والسدي لا حاجة إلى إقامة الدليل على تأخره حتى لا نقول تخلفه، هو في حاجة إلى سياسة في الترجمة فاعلة، تتغلغل في التعليم ووساططه المتعدّرة متجاوزة الكتاب نفسه، وتستلهم العبرة من بيت الحكمة في بغداد ومدرسة طليطلة في الاندلس.

والواقع أنّ تجارب حديثة في العالم العربي الحديث كانت رائدة في الرهان على الترجمة، لعل أبرزها تلك السلسلة القيمة من «عالم المعرفة» الكويتية، التي على الرغم من إصدارها من قبل مؤسسة تابعة للدولة، فقد اهتمت بالقرائ العربي عبر تزويده بمعارف عالمية متكاملة وتثويرية، يُمنّ تشجيعي،

تخوض في التعليم والفاحة والهندسة وغيرها من مشاكل الوطن والمواطن. وفي ما عدا استثناءات قليلة جادة يعرّفها المتابع العربي، فإن كثيرا مما جاء بعدها من منظمات ومشاريع للترجمة في بعض البلاد العربية الغنية او المُؤولة من قبل الأخيرة، وتُضسّر في بلدان عربية أخرى، غلب عليها الاهتمام بالإبداع والفكر، وغاب عنها التركيز على التنمية ومشاكل أخرى.

لذلك يُفترض بسور النشر العربية، باعتبارها تجسيدا للتثوير، أن تُصنّر عن حن اجتماعي ووعي قومي، باخذها المبادرة، فتُطوّر مُنتجها لتُزوج في سوق القراءة، وتُراهن به على التوعية والجدّة والجودة والريزج المعقول، وهي تُقدّم لُرئيتها من مواطنيها ما يرتقي بفكرهم، أي ما يجعلهم مواطنين متضامنين فيما بينهم، يُهضمّ جميعا أثر تحديث ونظهم العربي برمته، فتُفعل

**يفترض بالناشرين العرب ان يصدروا عن وعي قومي**



جزء من عمل من سلسلة «رقام» لفرهاد شهبزي (إيران)، اكرليك زيت وبراء على قماش، 2008

### فعاليات

تستضيف **دارة الفنون** في عقاب، عند الساعة من مساء الارباء المقبل، لقاء عبر منصة «ووم» مع الباحثة العراقية **رجية ساهاكيان** (الصورة) بعنوان **العراق ونشأة فن معاصر من الشرق الاوسط**، وفيه تُناقش كيف لعبت الافلام والمعارض والكتابة الثقافية دورا سيكولوجيا منذ غزو العراق.



في **مركز بيوس الثقافي** بالقدس المحتلة، تتطأف عند السادسة من مساء بعد غد الاليتب جلسة لالة من **مُلثقب هوامش**، والذي يُقام تحت عنوان **فُرخب فيك في ولاة القدس؟**، يُناقش اللقاء قضايا جذرية في ضوء واقع المدينة السياسي والصف الاستعماري الممنهج الممارس ضد اهلهاء، ويتحدث فيه كل من: هادب عدامة، وناصر عودة، وعمر الخطيب، وتديره لهن غوشاء.



حتى 31 كانون الأول/ ديسمبر المقبل، يتواصل في **معهد قطر اميركا للثقافة** بوالسلطن معرض **نساء في الجالحة**. يضم المعرض اعمالا لسلالات قطريات واميركيات يُقدّم فيها مقارباها بَ لموضوع الجالحة؛ من يهنه: هيفاء الخزامي، وجواهر المناعي، ومريم الخالدي، والاكسندر شيرمان، وآنا يو ديفيس.



في **مترو المدينة** ببيروت، يُقدّم **الشان نعيم الاسمر**، عند التاسعة والنصف من مساء السبت المقبل، حفلا يُؤدّي فيه **هذه ليالي** لأم كلثوم، بمشاركه: محمد نحاس (قانون)، وسماح بو المنه (اكورديون)، وطونب جددون (كمنجة)، واحمد الخطيب (ايقاع). كتب كلمات الاغنية جورج جرداق ولحنها محمد عبد الوهاب.

